

ينشأ ويناشأ من الأفعال والمفاعلة والكل بمعنى واحد ونظيرة غلاه وأغلاه وغالاه وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا بيان لتضمن كفرهم المذكور لكفر آخر وتفرغ لهم بذلك وهو جعلهم أكمل العباد وأكرمهم على \square D أنقصهم رأيا وأخسهم صنفا وقرء عبید الرحمن وقرء عند الرحمن على تمثيل زلفاهم وقرء انثا وهو جمع الجمع أشهدوا خلقهم أى أحضروا خلق \square تعالى إياهم فشاهدوهم إناثا حتى يحكموا بأنوثتهم فإن ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو تجهيل لهم وتهكم بهم وقرء أشهدوا بهمزتين مفتوحة ومضمومة وآشهدوا بألف بينهما ستكتب شهادتهم هذه فى ديوان أعمالهم ويسألون عنها يوم القيامة وقرء سيكتب وسنكتب بالياء اوالنون وقرء شهاداتهم وهى قولهم إن \square جزاء وإن له بنات وإنما الملائكة وقرء يسألون من المسألة للمبالغة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدنا هم بيان لفن آخر من كفرهم أى لو شاء عدم عبادتنا للملائكة مشيئة ارتضاء ما عبدناهم أرادوا بذلك بيان أن ما فعلوه حق مرضى عنده تعالى وأنهم إنما يفعلونه بمشيئته تعالى إياه منهم مع اعترافهم بقبحه حتى ينتهض ذمهم به دليلا للمعتزلة ومبنى كلامهم الباطل على مقدمتين إحداهما إن عبادتهم لهم بمشيئته تعالى والثانية أن ذلك مستلزم لكونها مرضية عنده تعالى ولقد أخطأوا فى الثانية حيث جهلوا أن المشيئة عبارة عن ارجيح بعض الممكنات على بعض كائنا ما كان من غير اعتبار الرضا أو السخط فى شيء من الطرفين ولذلك جهلوا بقوله تعالى مالهم بذلك أى بما أرادوا بقولهم ذلك من كون ما فعلوه بمشيئته الارتضاء لا بمطلق المشيئة فإن ذلك محقق ينطق به ما لا يحصى من الآيات الكريمة من علم يستند الى سند ما إن هم إلا يخرصون يمتحلون تمحلون باطلا وقد جوز أن يشر بذلك إلى أصل الدعوى كأنه لما أظهر وجوه فسادها وحكى شبههم المزيفة نفى أن يكون لهم بها علم من طريق العقل ثم أصرب عنه الى أبطال إن يكون لهم سند من جهة النقل فقل أم آتيناهم كتابا من قبله من قبل القرآن أو من قبل ادعائهم ينطق بصحة ما يدعونه فهم به بذلك الكتاب مستمسكون وعليه معولون بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون أى لم يأتوا بحجة عقلية أو نقلية بل اعترفوا بأن لا سند لهم سوى تقليد آبائهم الجهلة مثلهم والأمة الدين والطريقة التى تأم أى تقصد كالرحلة لما يرحل إليه وقرء إمة بالكسر وهى الحالة التى يكون عليها الآم أى القاصد وقوله تعالى على آثارهم مهتدون خبران والطرف صله لمهتدون